الدكتور قحطان السيوفي

الحرب الأوكرانية... الصين التوازن بين الحياد والتحالف الإستراتيجي

تزايدت الروابط وأشكال التعاون بين الصين وروسيا في السنوات الأخيرة وخاصة أن كلتا الدولتين لهما مواقف سياسية مشتركة في التصدي للهيمنة الأميركية، وتتقاسمان حدوداً برية تتجاوز أربعة آلاف كيلومتر، وجاءت الحرب الأوكرانية لتفرض وقائع جديدة انعكست على مسار هذا التعاون.

ويلاحظ أن الصين اتخذت مواقف أقرب إلى الوسطية إلى يكين ومحاولة منع تايوان، أي شن حرب لاستعادتها، وكذلك إدراك الصين أنها ستكون هدفا للحلف الأطلسي مستقبلاً كحال روسيا في الوقت الراهن، وأيضاً تعزيز يكين علاقتها مع موسكو للتقليل من تأثيرات العقوبات الاقتصادية.

الواقع أن الصين وروسيا ليستا حليفتين عسكريتين، وعندما يكون أحد الجانبين في حالة حرب، لا يتحمل الطرف الآخر أي التزام تعاهدي بالمساعدة، وهذا يختلف تماماً عن التحالفات العسكرية بين الدول.

خلال محادثة هاتفية بين الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ونظيره الصيني شي جين بينغ مؤخراً، أعرب الجانب الصيني عن دعمه لحل القضية من خلال المفاوضات، داعياً في الوقت ذاته الأطراف إلى احترام الرغبة المشروعة لجميع الدول في ضمان أمنها.

يمكن اعتبار نهج الصين بأنه «الحياد المؤيد لروسيا»، عبر تحقيق التوازن بين مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول وعدم استخدام القوة على المسرح العالمي، وقرار عدم انتقاد موسكو، أي حافظت الصين على «توازن صعب» واعتبرت مخاوف روسيا الأمنية حيال توسع الناتو في شرق أوروبا مشروعة.

الصين تساعد روسيا على الالتفاف على العقوبات الأميركية، بإجراء معاملات تجارة المواد الخام عن طريق البنوك المملوكة للدولة، وهو ما فعلته السلطات الصينية مؤخراً، كخطوة أولية، عندما أمرت بإزالة القيود المفروضة على استيراد الحبوب الروسية.

وتساعد الصين روسيا على امتصاص شدة الصدمة التي أحدثتها العقوبات على الاقتصاد الروسي.

بالمقابل، اتهمت الخارجية الصينية، واشنطن بأنها «أججت التوترات وأشعلت تهديدات الحرب في أوكرانيا»، ورفضت استخدام مصطلح «غزو» لتوصيف الحرب في أوكرانيا. قال وزير الخارجية الصيني، وانج يي، في وقت سابق إن روسيا هي الشريك الإستراتيجي الأكثر أهمية لبلاده، واصفاً العلاقات مع روسيا بالصلبة.

عملياً الوضع في الأزمة الأوكرانية متداخل بالنسبة للصين، بين ما هو إستراتيجي وما هو مبدئي: دون نسيان عامل ذاتي متعلق بالمصالح الاقتصادية والتجارية المتشابكة وقد اختارت الصين الحياد في الأزمة الأوكرانية، وإن كانت من الناحية الإستراتيجية تقف في الخندق ذاته مع موسكو في مواجهة المعسكر الغربي الذي تقوده الولايات المتحدة.

سفير موسكو بواشنطن: نتلقى تهديدات.. و«بلومبرغ»: ألمانيا ستنزلق في الديون بسبب العقوبات على روسيا

بوتين: عيد الفصح يوقظ مشاعر الإيمان بانتصار الحياة والخير

الرئيس الروسي فلاديمير بوتين خلال حضوره شعائر قداس عيد الفصح في كاتدرائية المسيح المخلص في موسكو (أ ف ب)

أكد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أن عيد الفصح يوقظ أسمى المشاعر والإيمان بانتصار الحياة والخير، على حين قال السفير الروسي في واشنطن أناتولي أنطونوف، إن السلطات الأميركية تعرقل عمل السفارة وهي تحت الحصار من قبل الوكالات والمؤسسات الحكومية الأميركية.

وذكرت قناة «روسيا اليوم» أن الرئيس بوتين بعث، أمس الأحد برسالة تهنئة للمسيحيين الأرثوذكس وجميع الروس الذين يحتفلون بعيد الفصح المجيد، شدد فيها على أهمية هذا العيد في حياة الفرد والمجتمع.

وقال في تهنئة نشر نصها موقع الكرملين: «هذا العيد المجيد يوحد المسيحيين الأرثوذكس، جميع مواطني روسيا الذين يحتفلون بقيامة المسيح، حول المثل والقيم الأخلاقية السامية. ويوقظ في النفوس أطيب المشاعر، والإيمان بانتصار الحياة والخير والعدالة».

كما أشاد بوتين بالعمل الخلاق والمثمر للكنيسة الأرثوذكسية الروسية والطوائف المسيحية الأخرى من أجل هدف الحفاظة على أغنى التقاليد التاريخية والثقافية والروحية وتعزيز مؤسسة الأسرة وتربية الجيل الناشئ.

وحضر بوتين وعمدة موسكو سيرغي سوبيانين، شعائر قداس عيد الفصح في كاتدرائية المسيح المخلص في موسكو.

من جانب آخر، نقلت «روسيا اليوم» عن أنطونوف قوله في حديث تلفزيوني: «السفارة الروسية في واشنطن تحت الحصار من قبل الوكالات والمؤسسات الحكومية الأميركية»، مشيراً إلى أن مصرف «بنك أوف أميركا» أغلق حسابات القنصليات العامة الروسية في هيوستن وبنيويورك.

وتابع السفير: «نتلقى تهديدات عبر الهاتف وعبر الرسائل، وخلال فترة محددة تم إغلاق حتى الخروج من السفارة».

في سياق متصل أعرب وزير خارجية النمسا، ألكسندر شالنبرغ، أمس الأحد، عن اعتقاده بعدم ضرورة عرض عضوية الاتحاد الأوروبي على أوكرانيا، وقلت «المبادين، عن شالنبرغ قوله في تصريح، خلال لقمة وسائل الإعلام الأوروبية في ليخ أم أرلبيرغ، أنه «لا يجوز أن نحصل أوكرانيا على وضع مرشح في حزيران، كما يتوقع رئيسها فلاديمير زيلينسكي (...) هناك بعض الدول في غرب البلقان، قطعت شوطاً أطول بكثير للوصول إلى وضعها كمرشح».

وسلمت رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين، قبل أسبوعين، مقترحاً بشأن عملية انضمام أوكرانيا إلى عضوية الاتحاد الأوروبي.

في أثناء ذلك أفادت وكالة «بلومبرغ»، نقلاً عن مصادر مطلعة، أن ألمانيا تخطط لزيادة الاقتراض الخارجي بنحو ٤٠ مليار يورو للتخفيف من الأثر الاقتصادي للنزاع الدائر في أوكرانيا.

وذكرت الوكالة، أنه إذا تمت الموافقة على الخطة المحدثة في البرلمان، فسيصل المبلغ الإجمالي للدين العام في ألمانيا إلى ١٤٠ مليار يورو.

ووفقاً للوكالة، بمساعدة هذه الأموال الإضافية، ستتمكن الحكومة الألمانية من تعويض الزيادة في أسعار الطاقة للشركات والأفراد.

وألمانيا، مثل الدول الغربية الأخرى، واجهت ارتفاعاً حاداً في أسعار الوقود والغذاء بعد فرض عقوبات واسعة النطاق ضد روسيا، ردا على العملية العسكرية الخاصة في أوكرانيا.

وقد يصل إنفاق ألمانيا على النفط الروسي هذا العام إلى ١٤,٣ مليار يورو، في حين أن فاتورة استيراد الغاز قد تصل إلى ١٧,٦ مليار يورو، ومع ذلك، تتوقع برلين التوقف عن استيراد الفحم والنفط من روسيا بحلول نهاية العام، وعن استيراد الغاز من الاتحاد السوفياتي عام ٢٠٢٤.

عن إسقاط ١٠ طائرات أوكرانية مسيرة وتدمير أربعة مستودعات للأسلحة الصاروخية والمدفعية والذخيرة في منطقتي غوسارو فكا وفليليكايا كاميشياخا.

الأرجنتين رفضت سياسة فرض العقوبات

بيونغ يانغ: علاقاتنا مع موسكو عميقة

رفضت الأرجنتين سياسة فرض العقوبات على روسيا، بينما أكدت بيونغ يانغ عمق العلاقات التي تربطها بموسكو.

ونقلت وكالة الأنباء المركزية عن وزارة الخارجية الكورية الديمقراطية قولها في بيان أمس الأحد عشية الذكرى السنوية الثالثة للقمة التي جمعت الرئيسين الكوري الديمقراطي كيم جونغ أون والروسي فلاديمير بوتين في فلاديفوستك: «على الرغم من التجارب والتحديات الكبيرة التي حدثت مؤخراً بسبب الأزمة الصحية العالمية غير المتوقعة فقد عززت جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية والاتحاد الروسي الاتصالات الإستراتيجية بينهما ووسعتا نطاق الاتصال والتعاون الرفيع المستوى في مختلف المجالات بما في ذلك السياسة والاقتصاد والثقافة كما حافظتا على علاقات تعاون وثيقة ذات أهمية تكتيكية على الساحة الدولية».

وشدد البيان على أن بيونغ يانغ تعتزم توسيع التعاون مع روسيا الصديقة والجارة في جميع المجالات وفقاً للاتفاق الذي تم التوصل إليه في اجتماع القمة التاريخي بين رئيسي البلدين، وعلى خط مواز أكد وزير الخارجية الأرجنتيني ساتياغو كافيرو أن بلاده لا تعتبر العقوبات المفروضة على روسيا وسيلة فعالة لحل الأزمة في أوكرانيا منتقداً تجاهل العالم لأزمات إنسانية في دول أخرى.

ونقلت وكالة «تاس» عن كافيرو قوله: إن «الأرجنتين تقترح العودة إلى الحوار والتهدئة ونحن بصراحة لا نعتقد أن فرض العقوبات والحصار وسيلة مثمرة لتحقيق السلام والحوار والمفاوضات الدبلوماسية».

وأشار كافيرو إلى أن الحرب في أوروبا استحوذت نوعاً ما على اهتمام الرأي العام لكن الأزمة الإنسانية في هايتي ليست أقل إلحاحاً ولا تطفو على السطح لأن وسائل الإعلام لا تركز عليها.

وأوضح كافيرو أن التحدي على الدول وفرض العقوبات والحصار ليس أسلوب الأرجنتين وأن مثل هذه الإجراءات في المنطقة أدت فقط إلى مزيد من عدم المساواة والتأخر الاجتماعي».

وفي سياق متصل قالت المتحدثة باسم رئيس الأرجنتين غابرييلا سيروتي أن «بوينس أيرس لن تدعم استبعاد روسيا من جميع المنظمات الدولية بما في ذلك مجموعة العشرين لأن هذا الأمر لا يسهم في حل الأزمة».

وكالات

زيلينسكي يستقبل اليوم بلينكن وأوستن

سويسرا تمنع ألمانيا من تصدير ذخيرة إلى أوكرانيا

أفادت وسائل إعلام سويسرية بأن حكومة بيرن لم تسمح لألمانيا بتصدير ذخيرة اشترتها منها إلى أوكرانيا، على حين افترحت الأخيرة ٣ خطوات لحل الوضع في مدينة ماريوبول.

وأوضحت صحيفة «SonntagsZeitung» في تقرير نشرته أن هذه القضية تخص الذخيرة التي تقتنيها برلين من بيرن لمدرعات «ماردر» الألمانية.

ونقلت الصحيفة عن متحدث باسم أمانة الدولة للشؤون الاقتصادية في سويسرا تأكيده أن السلطات الألمانية وجهت إلى بيرن استفسارين كي تسمح لها بإعادة تصدير تلك الذخيرة إلى أوكرانيا، لكن السلطات السويسرية رفضت.

وأشارت حكومة بيرن، وفقاً للمسؤول، في ردها على طلب برلين، إلى الوضع الحيادي الذي تتمتع به سويسرا، مؤكدة أن رفضها يأتي امتثالاً «لقانون المواد العسكرية» الساري في البلاد.

ويأتي ذلك على خلفية أنباء عن تقديم شركة «رايينميتال» الألمانية لإنتاج الأسلحة والتي تستخدم ذخيرة مصنوعة في سويسرا، طلباً إلى حكومة بيرن لم تسمح مدرعة من طراز «ماردر» إلى الحكومة الأوكرانية.

ويأتي ذلك على خلفية حديث وسط الأوساط السياسية والاجتماعية في ألمانيا بخصوص هذه المسألة الحساسة.

في غضون ذلك ذكرت قناة «سكاي نيوز» أن مكتب الرئيس الأوكراني، فولوديمير زيلينسكي، اقترح، أمس الأحد، ٣ خطوات لحل الوضع في مدينة ماريوبول المحاصرة، التي سيطرت القوات الروسية على أغلبيتها.

وحسب مستشار الرئيس الأوكراني، ميخايلو بودولياك، يتضمن المقترح الرئاسي الخطوات التالية: إعلان هدنة حقيقية لعيد الفصح في ماريوبول، توفير مم إنساني للمدنيين على الفور، الاتفاق على جولة خاصة من المفاوضات حتى يتم تبادل الجنود الأسرى.

واتهمت قوات جمهورية دونيتسك الشعبية في بيان نشرته على «تيليغرام» أول من أمس القوات الأوكرانية المحاصرة داخل مصنع صلب «آزوفستال» في ماريوبول بافشال عملية إجلاء مجموعة من المدنيين من المدينة.

وقالت: «تم إفشال هذه العملية السلمية من القوميين المتحدين».

وقال المتحدث الرسمي باسم الوزارة اللواء ايغور كوناشينكوف في إفادة صحفية أمس الأحد: «إن القوات الروسية نقلت خلال ٢٤ ساعة الماضية ٤٢٣ مهمة قتالية دمرت خلالها ٢٦ مؤسسة أوكرانية لإنتاج المتفجرات والبارود وبالوغراد وبمنطقة دنيبروبتروفسك فيما قضى الطيران العملياتي والتكتيكي على ١٥٠ من النازيين المتطرفين ودمر ٤٠ وحدة من المعدات المدرعة الأوكرانية وأصاب مركز قيادة و٢٥ منطقة تركيز للعدو».

وإجمالاً دمّر الجيش الروسي منذ بدء عمليته العسكرية في أوكرانيا في ٢٤ شباط الماضي، وفقاً لبيانات وزارة الدفاع، ١٤١ طائرة و١١٠٠ مروحيات و٥٤١ طائرة مسيرة و٢٦٤٦ منظومة صاروخية لدفاع الجوي و٢٤٩٦ دبابة ومدرعة و٢٨٦ راجمة صواريخ و١٠٩٣ مدفعاً ودفع هاون، إضافة إلى ٣٣٤٣ مركبة عسكرية خاصة.

وكالات

أكدت أن الجولة الخامسة من المحادثات مع النظام السعودي إيجابية وبنّاءة

إيران: الصراع الداخلي في واشنطن يعوق التوصل إلى اتفاق بفيينا

من المفاوضات السابقة لمجموعة ٤+١ (عن الانترنت – أرشيف)

أكدت إيران، أمس الأحد، أن الصراع الداخلي في واشنطن يعوق التوصل إلى اتفاق بفيينا، مشددة على أنه في نهاية المطاف ستجبر تداعيات الحرب في أوكرانيا الولايات المتحدة على التوصل إلى اتفاق.

كما أشادت بجولة الحوار الخامسة مع النظام السعودي، ووصفتها بالإيجابية والبناءة جداً.

ونقلت وكالة «أرنا» عن مستشار الوفد الإيراني المفاوض في فيينا، محمد مرندي أمس الأحد عدم اتخاذ واشنطن القرار السياسي اللازم للتوصل إلى اتفاق جيد في مفاوضات فيينا.

وقال: «اعترف الأميركيون بأن إيران تمكنت من الحصول على تنازلات كبيرة في فيينا، ولهذا السبب استقال بعض أعضاء الوفد الأميركي خلال المفاوضات».

وبين أنه عندما قدم كبير المفاوضين النوويين الأميركيين المبعوث الخاص لإيران، روبرت مالي، تقريراً عن عملية التفاوض إلى الكونغرس الأميركي واجهت ردود فعل سلبية من قبل أعضاء الكونغرس واعتقدوا أن الفريق الأميركي تراجع كثيراً عن مطالباتها.

واعتبر مرندي أن قضايا مختلفة خضورة اتخاذ الغرب إجراءات أساسية في مجال التحقق والضمانات، والغاء الحظر، وقضية شطب اسم الحرس الثوري الإيراني من قائمة المنظمات الإرهابية، من العوامل الرئيسية في التوقف المفاجئ للمفاوضات من قبل الولايات المتحدة.

وأكد أن الصراع الداخلي في الولايات المتحدة الأميركية يعوق التوصل إلى اتفاق بفيينا وفي نهاية المطاف ستجبر تداعيات الحرب في أوكرانيا واشنطن على التوصل إلى اتفاق مع إيران.

وأوضح أنه لا توجد مشكلة لدى الأطراف الأوروبية والصين وروسيا في مواصلة المفاوضات، لكن يجب انتظار ورؤية ما الذي سيقرره الرئيس الأميركي جو بايدن لمواصلتها.

من جانب آخر أشاد المتحدث باسم لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في مجلس الشورى الإيراني، محمود عباس زاده مشكيني، بجولة الحوار الخامسة مع النظام السعودي، ووصفها بالإيجابية والبناءة جداً.

وقالت قناة «الميادين» عن مشكيني قوله خلال تصريحات صحافية: «إذا تمتّعت الدول المهمة كإيران والسعودية وتركيا بعلاقات جيدة يمكن أن يتحول غرب آسيا إلى كتلة قوّة».

وشدد على أن إيران ترغب في أخذ زمام المبادرة في تعزيز العلاقات بين دول المنطقة ولعب دور حكيم، دون النظر إلى الخلف، مقدراً جهود سلطنة عمان والعراق لتوفير الأرضية المناسبة لبدء المحادثات بين إيران والنظام السعودي.

وأكد مشكيني أن طهران ستواصل الحوار مع النظام السعودي حتى الوصول إلى نتيجة إيجابية، لأن تعزيز العلاقات بين البلدين سيعود بالنفع على المنطقة سياسياً وثقافياً واقتصادياً.

وفي سياق متصل، ذكرت وكالة «فارس» أن مستشار الأمن القومي العراقي قاسم الاعرجي أعرب عن أمله بأن تؤدي الجولة الخامسة من المحادثات بين إيران والنظام السعودي إلى إعادة فتح سفارتي الجانبين.

وعُقدت، يوم الخميس الماضي في العراق، الجولة الخامسة من المباحثات بين إيران والنظام السعودي بحضور كبار مندوبي البلدين، وشهدت العلاقات الإيرانية السعودية تطوراً في الآونة الأخيرة، تمثّل بعقد ٥ جولات من المحادثات في العراق.

وكان وزير الخارجية العراقي فؤاد حسين، قد أكد في مؤتمر صحفي خلال زيارته الأسبوع الماضي إلى طهران وردا على سؤال حول الجولة الخامسة من المحادثات أن هذه المحادثات مستمرة وقد توقفت لفترة.

ومن المعلوم أن المحادثات بدأت حتى الآن في إطار مشاركة الأجهزة الأمنية للجانبين، كما شارك مندوبون من وزارة الخارجية الإيرانية.

من جانب آخر أعلنت شركة النفط البحرية الإيرانية، أنها تستعد لزيادة إنتاج النفط الخام في منطقة الخليج، رغم الحظر المفروض عليها.

ونقلت «أرنا» عن الشركة، أنها قامت خلال الفترة الأخيرة بخطوة أخرى لزيادة إنتاج الخام الإيراني وذلك عبر اكتمال عمليات الصيانة في بئر ARK-1 الحقل النفطي بمحافظة هرمزكان – جنوبي البلاد، والتي تضمنت استبدال مضخة التنقيب التالفة.

وأكدت الشركة، أن هذا الانجاز تحقق على الرغم من الحظر الظالم المفروض على إيران.

وكالات

الوطن
صوت الوطن
الجريدة اليومية السياسية المستقلة
www.alwatan.sy
رئيس التحرير
وضاح عبد ربه
مدير التحرير
جانبلات شكاي
المدير الفني
لارا توما
الاشتراك السنوي (١٢٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة
المكاتب في المحافظات
■ دمشق – المنطقة الحرة بناء الوطن هاتف: ٠٠١١/٢١٣٧٤٠٠ – ٠١١/٣٠٦٥ فاكس: ٠١١/٢١٣٩٢٨
■ حلب – الجميلية – مقابل صالة معاوية – سنتر الشرق الأوسط – طابق ٥ هاتف: ٠٢١/٢٧٧٧٥٢ – تلبفاكس: ٠٢١/٢٧٧٧٥٧
■ حمص – بناء الهلال غرب مبنى المحافظة طابق ثالث هاتف: ٠٣١/٢٤٥٤٠٢ – فاكس: ٠٣١/٢٤٥٤٠١
■ اللاذقية – شارع المغرب العربي مقابل مالية اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول هاتف: ٠٤١/٣١٢١٨ – فاكس: ٠٤١/٣١٢١٨
■ طرطوس – الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل – هاتف: ٠٤٣/٢٣٧٧٤٥ – فاكس: ٠٤٣/٢٣١٣٠٩٠

اللجنة الرئاسية العليا لشؤون الكنائس أدانت اعتداء الاحتلال على المحتفلين بسبت النور

غوتيريش: ضرورة الحفاظ على الوضع الراهن بالأماكن المقدسة بالقدس واحترامه

توتر في القدس وساحات الأقصى جراء اقتحامات المستوطنين الإسرائيليين اليومية للمسجد الأقصى (عن الانترنت)

أعلنت الأمم المتحدة أمس الأحد، أن أمينها العام أنطونيو غوتيريش أكد للرئيس الفلسطيني محمود عباس في مكالمة هاتفية ضرورة الحفاظ على الوضع الراهن في الأماكن المقدسة بالقدس واحترامه، في حين أدانت اللجنة الرئاسية العليا لمتابعة شؤون الكنائس في فلسطين اعتداء الاحتلال على المحتفلين بسبت النور، بينما يواصل المعتقلون الإداريون مقاطعة محاكم الاحتلال لليوم الـ١١٤.

وحسب بيان أصدرته نائبة المتحدث باسم الأمين العام إيري كونيكو جرت المكالمة بين غوتيريش وعباس المساء الماضي حيث ناقش الطرفان الوضع في الأرض الفلسطينية المحتلة، ولاسيما في الأماكن المقدسة بالقدس، والجهود المبذولة لتخفيف التوتر وإنهاء الاستفزازات والخطوات أحادية الجانب واستعادة الهدوء.

ومنذ أيام، يسود توتر في القدس وساحات الأقصى، جراء اقتحامات المستوطنين اليومية للمسجد،وقد تزامنت مع عيد الفصح اليهودي الذي انتهى الخميس الماضي، بعد أن استمر أسبوعاً.

وأضاف البيان: جدد الأمين العام التأكيد على ضرورة الحفاظ على الوضع الراهن في الأماكن المقدسة واحترامه.

و«الوضع الراهن» (الستاتيكو) هو الوضع الذي ساد بالأماكن المقدسة الإسلامية والمسيحية أثناء الفترة العثمانية، واستمر خلال فترة الانتداب البريطاني لفلسطين والحكم الأردني، وحتى ما بعد الاحتلال الإسرائيلي للقدس عام ١٩٦٧.

وأعرب غوتيريش، وفق البيان، عن القلق إزاء الوضع المالي لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أونروا»، مؤكداً استمرار جهوده لمعالجة الوضع المالي للوكالة.

وتواجه «أونروا» التي تأسست عام ١٩٤٩ عجزاً مزمناً في التمويل جراء تراجع الدعم العربي لها، ودعم بعض الدول الأوروبية.

وتضطلع «أونروا» بتقديم المساعدة والحماية للاجئين والخدمات الأساسية، لأكثر من ٥,٥ ملايين لاجئ فلسطيني في الأردن وسورية ولبنان والضفة الغربية وقطاع غزة.

وممارسات الولايات المتحدة والكيان الإسرائيلي الضغط على وكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين بحجة زيادة «الرقابة» عليها، واعتبرتا أن الوكالة أصبحت عبئاً على المجتمع الدولي.

وفي السياق أدانت اللجنة الرئاسية العليا لمتابعة شؤون الكنائس في فلسطين الانتهاكات الإسرائيلية والاعتداء على المصلين المشاركين في احتفالات سبت النور، ووضع الحواجز لإعاقة وصول الفلسطينيين إلى كنيسة القيامة.

وحسب وكالة «وفا» حكر بيان صادر عن رئيس اللجنة الرئاسية، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية رمزي خوري، من تصاعد وتيرة الأوضاع في القدس جراء الاستفزازات الإسرائيلية بحق المواطنين الفلسطينيين، وانتهاك حرمة مقدساتهم الإسلامية والمسيحية، ومنعهم من ممارسة عباداتهم بحرية في المسجد الأقصى المبارك وكنيسة القيامة.

وأشار البيان إلى محاولات حكومة الاحتلال الإسرائيلي استغلال الفترة السابقة خلال جائحة «كورونا» وغياب المصلين لعامين عن المدينة المقدسة بسبب الإجراءات الوقائية، لتفرض واقعاً جديداً في تحديد عدد المصلين المشاركين في الاحتفالات الدينية، الأمر الذي رفضته الكنائس ودعت المؤمنين لعدم الانصياع إلى القرارات المجحفة التي تصب في مصلحة المخطط الإسرائيلي لتهويد القدس وتفريغها من سكانها، وهو ذاته ما دعت له اللجنة الرئاسية في وقت سابق لشد الرحال للعاصمة المحتلة والصلاة في كنيسة القيامة والمسجد الأقصى المبارك.

ودعت اللجنة الرئاسية، في بيانها، المجتمع الدولي والمؤسسات الحقوقية إلى عدم التهاون مع السياسات الإسرائيلية، والوقوف إلى جانب أبناء الشعب الفلسطيني الذين يمنعون من ممارسة أبسط حقوقهم في الصلاة دون قيود أو معوقات وهذا ما تضمنه لهم الشرعية الدولية، التي تتنكر إسرائيل لتقود المنطقة للانفجار وعواقب لا تحمد.

وأكد البيان أن ما يحدث هو بسبب عدم وجود رادع لحكومة الاريتهاد في استباحتها لحرمة الكنائس والمساجد، والاعتداء على المواطنين ورجال الدين المسلمين والمسيحيين.

إلى ذلك جددت بحرية الاحتلال الإسرائيلي قجر أمس عدوانها على قطاع غزة المحاصر.

وذكرت وكالة «وفا» أن بحرية الاحتلال استهدفت بالمدفعية ونيران أسلحتها الرشاشة شاطئ بحر مدينتي خان يونس ورفح جنوب القطاع ما أجبر الصيادين الفلسطينيين على الخروج من البحر وتضرر عدد من مقتنياتهم.

وتعتدي بحرية الاحتلال بشكل يومي على الصيادين الفلسطينيين في القطاع المحاصر منذ نحو ١٥ عاماً بهدف التضييق عليهم وحرمانهم من الحصول على لقمة عيشهم.

ومن جانب آخر واصل نحو ٥٠٠ معتقل إداري مقاطعتهم لمحاكم الاحتلال الإسرائيلي تحت شعار «قرارنا حرية»، لليوم الـ١١٤ على التوالي، في إطار مواجهتهم لسياسة الاعتقال الإداري.

واتخذ المعتقلون الاداريون مطلع شهر كانون الثاني الماضي موقفاً جماعياً يتمثل بإعلان المقاطعة الشاملة والنهائية لكل إجراءات القضاء المتعلقة بالاعتقال الإداري (مراجعة قضائية، استئناف، علني).

والاعتقال الإداري هو اعتقال دون تهمة أو محاكمة، ودون السماح للمعتقل أو محاميه بمعاينة المواد الخاصة بالأدلة، في خرق واضح وصريح لبنود القانون الدولي الإنساني، لتكون إسرائيل هي الجهة الوحيدة في العالم التي تمارس هذه السياسة.

وتتدرج سلطات الاحتلال وإدارات السجون بأن المعتقلين الإداريين لهم ملفات سرية لا يمكن الكشف عنها مطلقاً، فلا يعرف المعتقل مدة محكوميته أو التهمة الموجهة إليه.

ويبلغ عدد المعتقلين في سجون الاحتلال أكثر من ٤٥٠٠ معتقل، بينهم ٣١ معتقلة، وقرابة ١٦٠ طفلاً.

وكالات

ألمانيا تعتقل عدداً من المشاركين في تظاهرات مؤيدة لفلسطين

أعلنت الشرطة الألمانية، أمس الأحد، اعتقال عدة أشخاص في أعقاب تظاهرة مؤيدة للفلسطينيين في العاصمة الألمانية برلين.

وحسب بيانات الشرطة، أخذ عدة أشخاص يهتفون بعبارات «معادية لليهود» خلال التظاهرة في منطقتي كريويتسبرج ونيوكولن في برلين مساء أول من أمس السبت.

وحسب موقع «الميادين» قالت وزيرة الداخلية الألمانية نانسي فيزر، أمس الأحد، إنه ليس هناك مكان لمعاداة اليهود في ألمانيا، مضيفةً إنه يجب أن تتخذ دولة القانون إجراء حازماً ضد ذلك.

وأضافت فيزر: يجب الأ نعتاد على الشتائم المعادية للسامية، بغض النظر عن المكان وعن الشخص الذي تصدر منه.

من جهة ثانية، لفتت وسائل إعلام إسرائيلية إلى أن رئيسة البرلمان الألماني، باربيل باس، ستشارك في فعاليات إحياء ذكرى «الهولوكوست» هذا الأسبوع في الكنيست الإسرائيلي.

وقال رئيس الكنيست ميكي ليفي إن الخطوة تعتبر مؤشراً على العلاقات الخاصة بين إسرائيل وألمانيا. وعلى قبول الأخيرة تحمل مسؤوليتها الأخلاقية عن جرائم الكارثة التي ارتكبها هذا البلد بحق اليهود.

وكالات

استنكر الموقف الإسباني المستجد من قضية الصحراء الغربية

رئيس الجزائر: الروس أصدقاؤنا ولا أحد يفرض علينا مواقفنا

أكد الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون أن علاقات الجزائر مع روسيا تعود إلى ٦٠ سنة ماضية، مشيراً إلى أن لا أحد يفرض على بلاده أي مواقف بسبب عدم احتياجها.

وحسبما نقل عنه موقع «روسيا اليوم» قال تبون في لقاء إعلامي: «هناك فاتورة مواقف الجزائر غير المتجارة، لكن يجب علينا أن نثبت على مواقفنا، مضيفاً إن علاقة الجزائر بروسيا تعود إلى ٦٠ سنة ماضية.

وأكد تبون: الجزائر دولة نافذة في حركة عدم الانحياز، وروسيا صديقة لا بدون شك ونحن أصدقاء أميركا بدرجة وكيفية أخرى، ولا أحد يفرض علينا مواقفه».

من جانب آخر طالب تبون بتطبيق القانون الدولي حتى تعود علاقات بلاده مع إسبانيا إلى طبيعتها، مشدداً على أن الجزائر لن تتخلى عن التزامها بتزويد إسبانيا بالغاز مهما كانت الظروف.

وأعلن الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون، مساء أول من أمس السبت، أن التحول في موقف إسبانيا تجاه قضية الصحراء الغربية «غير مقبول أخلاقياً وتاريخياً».

وفي مقابلة مع وسائل الإعلام الوطنية، نشر تبون بالعربي الحكومة الإسبانية، في ١٩ آذار، «دعها لخطة الحكم الذاتي المغربية».

وقال إنّ الجزائر لها علاقات طيّبة مع إسبانيا، لكنّ الموقف الأخير لرئيس الحكومة الإسبانية بيدرو سانشيز من القضية الصحراوية غيّر كل شيء.

وأضاف: لن نتدخّل في الأمور الداخلية لإسبانيا، ولكنّ الجزائر كدولة ملاحظة في ملف الصحراء الغربية، وكذلك الأمم المتحدة، تعتبر أنّ إسبانيا القوّة المديرة للإقليم طالما لم يتمّ التوصّل لحلّ، لهذا النزاع.

وبتاريخ ١٨ آذار، أعلنت الحكومة الإسبانية بدء «مرحلة جديدة» في العلاقة مع المغرب بعد نحو عام من نشوب أزمة دبلوماسية بين البلدين مرتبطة بقضية الصحراء الغربية.

ووصفت الحكومة الإسبانية، في رسالة بعثها رئيسها بيدرو سانشيز إلى العاهل المغربي محمد السادس، مبادرة الحكم الذاتي المغربية في الصحراء بـ«الأكثر جدية» للتسوية في الإقليم المتنازع عليه، حسب بيان للديوان الملكي المغربي.

لكن الجزائر استغربت «الانقلاب الفاجئ» في الموقف الإسباني، واستدعت سفيرها في مدريد في ١٩ آذار.

ومنذ العام ١٩٧٥، هناك نزاع بين المغرب وجبهة «البوليساريو» حول إقليم الصحراء، مدّ بعد إنهاء الاحتلال الإسباني وجوده في المنطقة، وتحول الصراع إلى مواجهة مسلحة استمرت حتى ١٩٩١، وتوقفت بتوقيع اتفاق لوقف إطلاق النار، برعاية الأمم المتحدة.

وتصر الرباط على أحقيتها في إقليم الصحراء، وتقترح حكماً ذاتياً موسعاً تحت سيادتها، فيما تطالب «البوليساريو» باستفتاء تقرير مصير الإقليم، وهو طرح تدعمه الجزائر التي تستضيف لاجئين من الإقليم المتنازع عليه.

وفي الوقت نفسه، تعتمد إسبانيا بشدّة على الجزائر في إمدادات الغاز.

وقالت مجموعة النفط والغاز الجزائرية العامّة «سوناطراك» مطلع هذا الشهر إنّها لا تستبعد «مراجعة حساب» سعر الغاز المصدّر إلى إسبانيا، وذلك في سياق التوتّر الدبلوماسي بين الجزائر ومدريد.

وكالات

التحالف السعودي عطّل الرحلات الجوية اليمنية التي أقرّتها الأمم المتحدة

عبد السلام: مستعدون للتصدي لأي عدوان والرد على خرق الهدنة سيكون مؤلماً

أعلن المتحدث باسم حركة «أنصار الله» محمد عبد السلام، أمس الأحد، أن التحالف السعودي يحشد قواته في جبهات مأرب، محذراً من أن الرد على إسقاط الهدنة الأممية في اليمن «سيكون مؤلماً جداً، وأن القوات المسلحة واللجان الشعبية مستعدة للتصدي لأي عدوان».

يأتي ذلك في حين أعلنت شركة الخطوط اليمنية تأجيل أول رحلة جوية منذ ٦ سنوات من العاصمة اليمنية، على حين حملت حكومة صنعاء التحالف السعودي المسؤولية.

وفي وقت سابق، أكد رئيس المجلس السياسي الأعلى في اليمن، مهدي المشاط، الحرص على إنجاح الهدنة، وفتح مطار صنعاء وموانئ الحديدة، ورفع الحصار، من أجل تخفيف معاناة الشعب اليمني.

وبواصل التحالف السعودي خرقه الهدنة في اليمن، وأكدت «شركة النفط اليمنية»، يوم الخميس الماضي، احتجاز التحالف السعودي سفينة الديزل الإسعافية «هارفيست»، على الرغم من تفتيشها وحصولها على التصاريح من الأمم المتحدة.

كذلك، رأى المبعوث الأممي إلى اليمن، هانس غروندبرغ، أن الهدنة ما زالت هشة وموقتة.

وارتكبت قوات النظام السعودي ومرتزقته ٨٩ خرقاً جديداً لاتفاق وقف إطلاق النار في محافظة الحديدة غرب اليمن خلال الساعات الأربع والعشرين الماضية.

وأوضح مصدر في غرفة العمليات المشتركة استحداث تحصينات قتالية في حيس وثلاث غارات لطيران تجسسي على مقبنة وتحليق ١٥ طائرة في أجواء الجبلية وحيس ومقبنة.

وأشار المصدر إلى أن الخروقات شملت ٧٧ خرقاً بقصف مدفعي و٥٧ قذيفة و٤٩ خرقاً بالأعيرة النارية المختلفة.

وارتكبت قوات النظام السعودي ومرتزقته أمس من أمس السبت ٩٠ خرقاً لاتفاق وقف إطلاق النار في الحديدة.

ودخلت الهدنة بين التحالف السعودي وحكومة صنعاء حيز التنفيذ مساء يوم الـ ٢ من نيسان الماضي، وأعلن المبعوث الأممي إلى اليمن أنه بموجب هذه الهدنة، تتوقّف كل العم